مدينة دياربكر في كتابات الرحالة والجغرافيين في العصور الوسطى

Hüseyin ALİ*

الملخص

في هذا البحث سنتحدث عن مدينة دياربكر وعن تاريخ هذه المدينة وسبب تسميتها ومن زارها من الرحالة والجغرافيين وسنستعرض كيف وصفوها في كتبهم كابن حوقل في كتابه صورة الأرض فقال أنها مبنية من حجارة الأرحية السوداء وهي حصينة. والمقدسي في كتابه أحسن التقاسيم قال عنها لا أعرف للمسلمين اليوم بلداً أحصن ولا ثغراً أجل منها في تخوم المسلمين بوجه الروم، وناصر خسرو يعتبر وصفه من الأوصاف المهمة خلال زيارته لها، وياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان وصفها أيضاً بشكل مفصل، وأشار القزويني في كتابه آثار البلاد وأخبار العباد لحصانة أسوارها فقال آمد مدينة حصينة، ووصفها الحميري في كتابه الروض المعطار في خبر الأقطار، وكذلك أوليا جلبي في كتابه سياحتنامه، ويعتبر من أكثر الرحالة وصفاً لدياربكر وبنائها وعمرانها حتى أنه تحدث عن صفات وأوصاف الناس فيها، والعديد من الرحالة والجغرافيين وصفوها تم ذكرهم في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: دياربكر، الرحالة، أوليا جلبي، ياقوت الحموي، ابن حوقل، ناصر خسرو.

Ortaçağda Seyyah ve Coğrafyacıların Eserlerinde Diyarbakır

Öz

Bu araştırmada Diyarbakır'ı tarihini isminin konulma sebebini ve onu ziyaret eden seyyah ve coğrafyacılardan bahsederken, bu gezginlerin onu kitaplarında nasıl tanımladıklarını inceleyeceğiz. İbn Havkal, *Sûretü'l-Arz* kitabında siyah görünümlü taşlarlardan oluşan güvenli şehir diye zikreder. ve el-Makdisî *Ahsenü'l-Tekâsim* kitabında, bugün Müslümanlar için Rum sınırına karşı en dayanıklı kale olarak tanıtır. Nasır Hüsrev, bu şehre ziyareti sırasında şehri çok önemli bir yer olarak tanımlar. Ayrıca Kazvînî *Âsârü'l-Bilâd ve Ahbârü'l-'İbâd* adlı kitabında, surların ve Diyarbakır'ın güvenliğine işaret eder. Yâkût el-Hamevî'nin *Mu'cemü'l-Büldân* kitabı, ve el-Himyerî, *el-Mi'târ fî Haberi'l-Aktâr*'da yine değinir. *Evliyâ Çelebi'nin Seyahatnamesi* gibi. Evliyâ Çelebi seyahatnamesinde Diyarbakır'dan en çok söz eden yazar sayılır. Ne zaman kurulduğundan, imarından hatta insanlarının özelliklerinden bahsetmektedir. ve bir çok seyyah ve coğrafyacı bu araştırmada diyarbakır şehrine değinmektedir.

Anahtar Kelimeler: Diyarbakır, Seyyahlar, Evliyâ Çelebi, Yâkut el-Hamevî, İbn Havkal, Nasır Hüsrev.

Diyarbakir in the Writings of Travelers and Geographers in the Middle Ages

Abstract

In this research, we will talk about the city of Diyarbakir, the history of this city, the reason for its name, and the travelers and geographers who visited it. We will also give insight as to how they described it in their books like Ibn Hawqal

* Dr. Öğr. Üyesi, Ağrı İbrahim Çeçen Üniversitesi-İslami İlimler Fakültesi, ORCID ID: orcid.org/0000-0003-3237-1204, hali@agri.edu.tr.

in his book “A picture of the world” said the city was built from black stones and it’s a fortress. Al-Maqdisi in his book Ahsanust-Taqasim said: I do not know for Muslims today a city that is fortified and has no loophole in its frontiers against the Romans like Diyarbakir, and Nasir Khusraw considers his description an important description during his visit to it, and Yaqut al-Hamwi in his book Mu’jam al-Buldan also described it in detail, and al-Qazwini pointed out in his book Atharul Bilaad wa Akbarul Ibaad mentioned the fortitude of its walls, so also Al-Hamiri described it in his book Al-Rawd Al-Ma`tar fee Khabril Alaqtar, as well as Evlia chelebi in his book Seyahatname, and he is considered one of the most traveler describing Diyarbakir, its construction and structure, he even spoke about the characteristics and descriptions of the people in it, and many travelers and geographers that described it are mentioned in this paper.

Keywords: Diyarbakir, the traveler, Evlia chelebi, Yaqut al-Hamwi, Ibn Hawqal, Nasir Khusraw.

Makalenin Geliş Tarihi: 15.08.2020; Makalenin Kabul Tarihi : 11.01.2020

المبحث الأول ـ التسمية والموقع والجغرافيا

تقع مدينة دياربكر في شرق تركيا ومدينة دياربكر هي نفسها (آمِدْ)، ويطلق أحياناً عليها دياربكر من باب إطلاق العام على الخاص وتقع على الضفة اليسرى من نهر دجلة وسماها اليونان والرومان (آميدا) وسماها العرب(آمِدْ) ولها تسمية آخرى هي (قره آمد) أي آمد السوداء لأن حجارة بنائها سوداء. وتعد آمد أكبر مدن دياربكر من إقليم الجزيرة الفراتية بين نهري دجلة والفرات.[1]

وتسمية دياربكر تنسب إلى قبيلة بكر بن وائل بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان, وكان هذه القبيلة قد سكنتها قبل الإسلام, وأن سبب الاختلاف في نسبتها وتسميتها هو تداول من مر بها, وتغلّب عليها ويطلق اسم دياربكر على تلك المنطقة بشكل عام و ماحوتها من مدن وبلدات وقرى.[2]

وقد فتحت دياربكر على عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة 19 للهجرة وكان قائد الفتح الصحابي عياض بن غنم الفهري وقد فتحت المدينة صلحاً على مثل صلح الرّها وحرّان.[3]

اختلفت المصادر حول اسم من بناها, ولماذا سميت بتلك التسمية, إلا أنها رومية البناء, وقال عنها ياقوت الحموي آمد بكسر الميم: وما أظنّها إلا لفظة رومية، و لها في اللغة العربية أصل حسن, لأن الأمد معناها الغاية, ويقال أمد الرجل يأمد أمدا وإذا غضب فهو آمد, نحو أخذ ويأخذ فهو

1 طه خضر عبيد، مدينة آمد الدياربكرية الفتح والاستقرار، (تكريت: مجلة جامعة تكريت، تشرين الثاني 2008)،11: 147. لسترنج كي، بلدان الخلافة الشرقية، ط2. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985)، 141.

2 شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي, معجم البلدان, ط2.(بيروت: دار صادر، 1995)، 2: 494. محمد سهيل طقوش، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام، ط1.(بيروت: دار النفائس، 2009)، 39.

3 محمد بن علي بن إبراهيم ابن شداد، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، المحقق: يحيى زكريا عبارة، (دمشق: وزارة الثقافة السورية، 1991)، 3: 253.

آخذ, ولو قصدنا تسمية البلدة أو المدينة لقيل آمدة. وفي الروايات, أن آمد أخو دغمر بن بوبيب بن عنقاد بن مدين بن النبي إبراهيم الخليل عليه السلام هو الذي بنى آمد, وهناك رواية ثانية رواها محمد بن سهل قال: سميت آمد بآمد ابن البلندي بن مالك بن ذعر من ولد مدين بن النبي إبراهيم عليه السلام.[4]

ويبدو أن موضع المدينة قد شهد بناء المدينة وإعادة بنائها في عصور متعددة. وهناك رواية أقرب إلى الواقع «رواية الواقدي» المستمدة من أهل المدينة, فإن الذي بناها هو ابن الإمبراطور الروماني طيماريوس بن أرسالوس بن مهياط بن مكلاوكن بن الأصفر بن العيص بن اسحق, وما طيماريوس إلا تحريف للإمبراطور طيباروس الأول(578-582م)(Tiberius I Constantine), ولما أتم بناءها مات الإمبراطور, فسميت آمد لانقضاء أمده بها, واستمر الملوك والأمراء يتوارثونها إلى أن انتهت إلى الأخوين بطرس ويوحنا قبل الفتح الإسلامي لها. وتعد من الحصون القديمة المحكمة التي تداولتها الدول, وورد اسمها في الحروب المتتابعة بين الفرس الساسانين والروم البيزنطيين, وبين العرب المسلمين والروم البيزنطيين ولا سيما في وقت الإمارة الحمدانية (318ه/930م-393ه/1003م) في حلب, فضلا عن دورها المتأخر في الحروب الصليبية.[5]

تتصف دياربكر بمناخ بارد شتاء وحار وجاف صيفاً قال المقدسي عنها أن كورة «آمد» باردة لقربها من الجبال. يحدها من الشرق مدينتي ‘‘ميافارقين’’ و ’’سعرد’’ ومن الجنوب ‘‘ماردين’’ ومن الغرب ‘‘ملطية’’ و «الرها» ومن الشمال «خرتبرت» لذا كانت ملتقى الطرق التجارية بين «أذربيجان» و «بلاد الشام» وبلاد الروم. وتقع المدينة وسط سهل واسع منبسط تحيطه مناطق جبلية مرتفعة وتربة هذا السهل بركانية بسبب ثورات البراكين التي خلفتها العصور الجيولوجية القديمة لذلك اشتهرت سهول المدينة بتربة خصبة يضاف إلى ذلك المياه الغزيرة مما أدى إلى غزارة الإنتاج الزراعي، وكثافة المراعي التي ساعدت على تربية الحيوانات. ويمر بها نهر دجلة كما تنتشر فيها العيون والينابيع حيث كانت تستخدم في الري وسقي الأهالي.[6]

و «آمِدْ» بلد قديم مبني بالحجارة السوداء الصلبة(البازلت) فابن حوقل النصيبي يذكر أن عليها سوراً أسود من حجارة الأرحية سمي ميموناً لشدة سواده، ولهذا السبب تدعى آمِدْ السوداء[7]. ولقد أمعن البلدانيون المسلمون في وصف روعة بنائها، و حصانة موقعها و خصائص عمارتها، و يصفها المقدسي بأنها بلد حصين، حسن عجيب البناء على عمل أنطاكية، لأسوارها خمسة أبواب: باب

4 ابن شداد، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، 3: 253.

5 ياقوت الحموي, معجم البلدان, 1: ص56. عبيد، مدينة آمد الدياربكرية الفتح والاستقرار، 11: 148.

6 خالد السليفاني، مدينة آمد دراسة في تاريخها السياسي والحضاري، رسالة ماجستير غير منشورة، (المنصورة: جامعة المنصورة، 2014)، 17-19.

7 محمد بن علي ابن حوقل النصيبي، صورة الأرض، (بيروت: دار مكتبة الحياة، 1992)، 201. محمد عبدالرحمن مسعد الرشيدي، تاريخ آمِد وحضارتها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق: معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، قسم الحضارات، 2008)، 4. مجموعة من المؤلفين، كتاب السالنامه ولاية دياربكر، (دياربكر: مطبعة الولاية في دياربكر، 1890)، 165.

الماء، وباب التل، وباب الروم، و باب الفرج، و باب السر يُحتاج إليه وقت الحرب، وختم وصفه بقوله:» لا أعرف للمسلمين اليوم بلداً أحصن ولا ثغراً أجل منها، في تخوم المسلمين بوجه الروم».[8]

وفي سنة 438ه/1046م مر الحاج الفارسي ناصر خسرو بمدينة آمِدْ ودون لها وصفاً دقيقاً حسبما رآها بنفسه، فذكر إنه لم ير قط مدينة مثل آمِدْ في أي مكان على وجه الأرض، ولا سمع من أحد أنه رآى مكاناً آخر مثلها، وأن طول المدينة ألفا خطوة وعرضها مثل ذلك، وهي محاطة بسور من الحجر الأسود يحيط بالتل المشرف عليه، وعلو هذا السور عشرون ذراعاً، وسمكه عشرة أذرع، وأكثر حجارته ملتصق بعضه ببعض من غير طين أو جص، وعلى نهاية كل مائة ذراع من السور بني برج نصف دائري تنتهي قمته بشرفات من الحجارة السوداء نفسها، وفيه أربعة أبواب حديد تقابل الجهات الأصلية.[9]

شغلت المدينة دوراً اقتصادياً مهماً، وقد ساعدها على ذلك قربها من نهر دجلة، فقد توفرت فيها المياه الغزيرة، فساعد على خصوبة أراضيها، فانتشرت فيها البساتين والمزارع، وهذا أدى إلى كثرة حاصلاتها التي كانت تصدرها إلى الموصل، والعراق، والشام، مثل حبوب القمح، والشعير، والأرز، والقطن، والفواكه المجففة[10] ولكثرة محاصيلها من الحبوب قام سكانها بإنشاء الطواحين التي انتشرت على العيون لطحن الحبوب[11]. وعدا عن تميزها بالغنى الاقتصادي فقد تميزت بالموقع الاستراتيجي المهم، وشكلت حصناً منيعاً منذ القدم. وعندما زارها المقدسي قال عنها:» لا أعرف للمسلمين بلداً أحصن منها ولا ثغراً أجلَّ منها».[12]

المبحث الثاني – دياربكر في كتابات الرحالة والجغرافيين

1- الإصطخري في كتابه المسالك والممالك(توفي: 346ه/957م)

وأيضا أوردها الإصطخري في كتابه المسالك والممالك فقال: آمد فهي على دجلة من شرقيّها وسورها في غاية الحصانة وهي كثيرة الشجر والزروع.[13]

2- ابن حوقل في كتابه صورة الأرض (توفي: 367ه/977م)

وصفها ابن حوقل في كتابه صورة الأرض فقال: مدينة آمد على جبل من غربي دجلة مطل عليها من نحو خمسين قامة وعليها سور أسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور ميموناً لشدّة سواده وليس لحجارته في جميع الأرض نظير ومنها ما يساوي الحجر للطحن به بالعراق من

8 محمد بن أحمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2.(مدينة ليدن الهولندية: مطبعة بريل، 1906)، 1: 140.

9 أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي, سفر نامه, تحقيق: يحيى خشاب, ط3.(بيروت: دار الكتاب الجديد, 1983), 1: 42-43.

10 ابن حوقل، صورة الأرض، 201.

11 ابن حوقل، صورة الأرض، 201.

12 المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، 140.

13 أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري، المسالك والممالك, (بيروت: دار صادر، 2004), 1: 75.

خمسين ديناراً إلى أكثر وأقل وسور خلاط وجامعها وأكثر أبنيتها من هذه الحجارة وكذلك جامعها غير أنّها أصغر منها وأقلّ سمكاً في عرض وطول، وبآمد مزدرع داخل سورها ومياه وطواحن على عيون تنبع منها وكان لها ضياع ورساتيق وقصور ومزارع.[14]

3- المهلبي في كتابه المسالك والممالك (توفي: 380ه/990م)

وصفها المهلبي في كتابه المسالك والممالك فقال: وآمد مدينة جليلة عليها حصن عظيم وسور من الحجارة السود التي لا يعمل فيه الحديد ولا تضرها النار والسور يشتمل عليها وعلى عيون ماء ولها بساتين ومزارع كثيرة.[15]

4- المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (توفي: 380ه/991م)

وصفها المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم فقال: آمد بلد حصين حسن عجيب البناء على عمل أنطاكية بفصيل شبه كرسي له أبواب وعليه شرف بينه وبين الحصن فضاء وهي أصغر من أنطاكية بحجارة سود صلبة وكذلك أساسات الدور وفيها عيون غربي دجلة رحبة طيّبة ثغر للمسلمين وحصن حصين. الجامع وسط البلد لها خمسة أبواب باب الماء وباب الجبل وباب الروم وباب التل وباب أنس صغير يحتاج إليه وقت الحرب وبعض الحصن على الجبل ولا أعرف للمسلمين اليوم بلداً أحصن ولا ثغراً أجلَّ منها.[16]

وأضاف قائلاً: أما دياربكر فقصبتها آمد ومن مدنها ميّافارقين تلّ فاقان حصن كيفا.[17] وتحدث المقدسي أيضاً عن المصنوعات فيها فقال: ومن آمد ثياب الصوف والكتّان الروميّة على عمل الصقلي.[18]

5- الهروي في كتابه الإشارات إلى معرفة الزيارت (توفي: 481ه/1088م)

تحث عنها الهروي في كتابه الإشارات إلى معرفة الزيارت وما فيها من مزارات ومساجد وقبور أولياء وصالحين فقال: مدينة آمد بها مسجد جبرئيل عليه السلام، رئي في المنام يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله حكاية، وبها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبها مسجد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومسجد أبي بكر رضي الله عنه، ومسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رأوهما في المنام، وبها تل توبة، وله حكاية، وبها قبر الشيخ سعد، من كبار الأولياء، ورأيت لقبره آية عظيمة، وبجبانتها جماعة من الصالحين.[19]

14 ابن حوقل، صورة الأرض, 1: 222-223.
15 الحسن بن أحمد العزيزي المهلبي, المسالك والممالك ط1.(دمشق: التكوين للطباعة والنشر، 2006), 109.
16 المقدسي, أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, 1: 140.
17 المقدسي, أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, 1: 137.
18 المقدسي, أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, 1: 145.
19 أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروي، الإشارات إلى معرفة الزيارات, ط1. (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2002), 60.

6- ناصر خسرو في كتابه سفرنامه (توفي: 481ه/1088م)

أما ناصر خسرو فيعتبر وصفه أيضاً من أهم الأوصاف لدياربكر خلال زياراته لها سنة (438ه/1046م) فقال عنها بلغنا آمد التي شيدت على صخرة واحدة طولها ألفا قدم وعرضها كذلك وهي محاطة بسور من الحجر الأسود وأكثر هذه الحجارة ملتصق بعضه بالبعض من غير طين أو جص وارتفاع السور عشرون ذراعاً وعرضه عشر أذرع وقد بني على بعد كل مائة ذراع برج نصف دائرته ثمانون ذراعاً وشرفاته من هذا الحجر بعينه وقد شيدت في عدة أماكن داخل المدينة سلالم من الحجر ليتيسر الصعود إلى السور وقد بنيت قلعة على قمة كل برج ولهذه المدينة أربعة أبواب كلها من الحديد الذي لا خشب فيه يطل كل منها على جهة من الجهات الأصلية ويسمى الباب الشرقي باب دجلة والغربي باب الروم والشمالي باب الأرمن والجنوبي باب التل وخارج هذا السور سور آخر من نفس الحجر ارتفاعه عشر أذرع ومن فوقه شرفات فيها ممر يتسع لحركة رجل كامل السلاح بحيث يستطيع أن يقف فيه ويحارب بسهولة ولهذا السور الخارجي أبواب من الحديد شيدت مخالفة لأبواب السور الداخلي بحيث لو اجتاز السائر أبواب السور الأول وجب عليه اجتياز مسافة لبلوغ أبواب السور الثاني وهذه المسافة تبلغ خمس عشرة ذراعاً وفي وسط المدينة عين يتفجر ماؤها من الحجر الصلب وهذا الماء من الغزارة بحيث يكفي لإدارة خمس طواحين وهو غاية في العذوبة ولا يعرف أحد من أين ينبع وفي المدينة أشجار وبساتين تقي من هذا الماء وأمير المدينة وحاكمها هو ابن نصر الدولة وقد رأيت كثيراً من المدن والقلاع في أطراف العالم في بلاد العرب والعجم والهند والترك ولكني لم أر قط مثل مدينة آمد في أي مكان على وجه الأرض ولا سمعت من أحد أنه رأى مكانا آخر مثلها ومسجدها الجامع من الحجر الأسود وليس مثله متانة وإحكاماً وقد أقيم في وسطه مائتا عمود ونيف من الحجر كل عمود قطعة واحدة وفوق هذه الأعمدة عقود من الحجر وقد نصبت فوقها أعمدة أقصر من تلك وجميع أسقف المسجد على هيئة الجملون وقد كملت نجارةً ونقارةً ونقشاً ودهناً وفي ساحته صخرة كبيرة عليها حوض كبير مستدير من الحجر يبلغ ارتفاعه قامة رجل ومحيط دائرته ذراعان وفي وسط الحوض أنبوبة من النحاس يتفجر منها ماء صاف لا يظهر مدخله أو مخرجه وبالمسجد ميضأة عظيمة جميلة الصنع بحيث لا يوجد أحسن منها وقد بنيت عمارات آمد كلها من الحجر الأسود وأما ميافارقين فعماراتها من الحجر الأبيض وبالقرب من المسجد كنيسة عظيمة غنية بالزخارف مبنية كلها من الحجر وقد فرشت أرضها بالرخام المنقوش وقد رأيت فيها على الطارم وهو مكان العبادة عند النصارى باباً من الحديد المشبك لم أر مثله في أي مكان.[20]

7- أبو عبيد البكري في كتابه المسالك والممالك (توفي: 487ه/1097م)

وممن تحدث عن آمد أبو عبيد البكري في كتابه المسالك والممالك فقال: جبل آمد يراه أهله، من انتضى سيفه ثمّ أولجه فيه وقبض على قائمه بجميع يديه اضطرب السّيف في يديه وارتعد هو

20 ناصر خسرو, سفر نامه, 1: 42-43.

ولو كان أشدّ الناس. وإذا أحدّ بحجارة ذلك الجبل سكين أو سيف وحمل عليه الحديد لم يؤثّر فيه ويجذب الإبر والمسالّ أشدّ جذب من جبال المغنطيس، ولا يبطل الثوم عمله كما يبطل المغنطيس، بل تبقى تلك القوّة في ذلك الحديد على مرّ الأيّام. وحجر الجبل نفسه لا يجذب الحديد فإن أحدّ عليه سيف أو سكين جذب الحديد، وهذه عدّة أعاجيب.[21]

8- ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان (توفي: 626ه/1229م)

تحدث ياقوت الحموي عن أصل التسمية فقال: آمِد بكسر الميم: وما أظنّها إلا لفظة رومية، ولها في العربية أصل حسن لأن الأمد الغاية، ويقال: أمد الرجل يأمد أمدا، إذا غضب فهو آمد، نحو أخذ يأخذ فهو آخذ، والجامع بينهما أن حصانتها مع نضارتها تغضب من أرادها، وتذكيرها يشار به إلى البلد أو المكان، ولو قصد بها البلدة أو المدينة لقيل آمدة، كما يقال آخذة، والله أعلم. وهي أعظم مدن دياربكر وأجلّها قدراً وأشهرها ذكراً. قال المنجمون: مدينة آمد في الإقليم الخامس، طولها خمس وسبعون درجة وأربعون دقيقة، وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس عشرة دقيقة، وطالعها البطين وبيت حياتها عشرون درجة من القوس تحت إحدى عشرة درجة من السرطان، يقابلها مثلها من الجدي، عاشرها مثلها من الحمل، عاقبتها مثلها من الميزان، وقيل إن طالعها الدّلو وزحل والمتولّي القمر.[22]

وفتحت آمد في سنة عشرين من الهجرة، وسار إليها عياض بن غنم بعد ما افتتح الجزيرة فنزل عليها وقاتله أهلها، ثم صالحوه عليها على أن لهم هيكلهم وما حوله وعلى أن لا يحدثوا كنيسة، وأن يعاونوا المسلمين، ويرشدوهم، ويصلحوا الجسور، فإن تركوا شيئاً من ذلك فلا ذمّة لهم. وكانت طوائف من العرب في الجاهلية، قد نزلت الجزيرة، وكانت منهم جماعة من قضاعة، ثم من بني تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. قال عمرو بن مالك الزهري:

ألا لله ليل لم ننمه ... على ذات الخضاب مجنّبينا

وليلتنا بآمد لم ننمها، ... كليلتنا بميّافارقينا

وينسب إلى آمد خلق من أهل العلم في كل فنّ، منهم أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي الأديب، كان بالبصرة يكتب بين يدي القضاة بها، وله تصانيف في الأدب مشهورة، منها كتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، وكتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري، وغير ذلك، ومات في سنة 370هـ، وينسب إليها من المتأخرين أبو المكارم محمد بن الحسين الآمدي، شاعر بغدادي مكثر مجيد مدح جمال الدين الأصبهاني وزير الموصل. ومات أبو المكارم هذا سنة 552هـ وقد جاوز ثمانين سنة عمراً. وهي في أيامنا هذه مملكة الملك مسعود بن محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق بن أكسب.[23]

21 أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي, المسالك والممالك, (بيروت: دار الغرب الإسلامي, 1992), 1: 229.
22 ياقوت الحموي, معجم البلدان, 1: 56-57.
23 ياقوت الحموي, معجم البلدان, 1: 56-57.

9- القزويني في كتابه آثار البلاد وأخبار العباد (توفي: 682ه/1283م)

أشار القزويني في كتابه آثار البلاد وأخبار العباد لحصانة أسوارها فقال: آمد مدينة حصينة مبنية بالحجارة من بلاد الجزيرة على نشز [أي المكان المرتفع] من الأرض، ودجلة محيطة بها من جوانبها إلا من جهة واحدة على شكل الهلال. وفي وسطها عيون وآبار عمقها ذراعان. وإنها كثيرة الأشجار والبساتين والثمار والزروع. من عجائبها ما ذكره ابن الفقيه أن بأرض آمد جبلاً من بعض شعابه صدع فيه سيف، من أدخل يده في ذلك الصدع وقبض على قائم ذلك السيف، اضطرب السيف في يده وارتعد هو، وإن كان من أشد الناس. وذكر أن هذا السيف يجذب الحديد أكثر من جذب المغناطيس، فإذا حك به سيف أو سكين جذبه، وحجارة ذلك الصدع ما يجذب؛ هذا ما ذكره ابن الفقيه ولست أعرف انه باق إلى الآن أم لا.[24]

10- ابن عبد الحق في كتابه مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (توفي: 739ه/1338م)

قال ابن عبد الحق في كتابه مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: (آمِد) بكسر الميم، وهي لفظة روميّة: بلد قديم حصين ركين مبنىّ بالحجارة السود على نشز[أي مكان مرتفع]، ودجلة محيطة بأكثره، مستديرة به كالهلال، وهي تنشأ من عيون بقربه.[25]

11- الحميري في كتابه الروض المعطار في خبر الأقطار (توفي: 900ه/1495م)

أطال وصفها الحميري في كتابه الروض المعطار في خبر الأقطار فقال: آمد مدينة من كور الجزيرة من أعمال الموصل والجزيرة ما بين دجلة والموصل، وآمد بمقربة من ميافارقين فتحها عياض بن غنم بعد قتال على مثل صلح الرها، فإنه لما أتى الرها خرج إليه أهلها فقاتلوه فهزمهم المسلمون حتى ألجأوهم إلى المدينة فطلبوا الأمان والصلح، فأجابهم عياض إليه وكتب لهم: « بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من عياض بن غنم لأسقف الرها إنكم إن فتحتم لي باب المدينة على أن تؤدوا لي عن كل رجل منكم ديناراً أو مد قمح فأنتم آمنون على أنفسكم وأموالكم ومن تبعكم، عليكم ارشاد الضال وإصلاح الجسور والطرق ونصيحة المسلمين شهد الله وكفى بالله شهيداً ». فعلى مثل هذا الصلح صالح أهل آمد وأهل ميافارقين وكفر توثا بعد قتال أيضاً على مثل صلح الرها.[26]

ومدينة آمد كبيرة حصينة على جبل في غربي دجلة وهي كثيرة الشجر والجبل عليها مطل نحو مائة قامة وعليها سور بحجارة الأرحي السود، ولها داخل سورها مياه جارية ومطاحن على عيون

24 زكريا بن محمد بن محمود القزويني, آثار البلاد وأخبار العباد, (بيروت: دار صادر, د.ت)، 491-492.
25 عبد المؤمن ابن عبد الحق, مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع, ط1. (بيروت: دار الجيل، 1992), 1: 6.
26 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري, الروض المعطار في خبر الأقطار, تحقيق: إحسان عباس, ط2.(بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة, 1980), 3.

وأشجار وبساتين، وبينها وبين ميافارقين مرحلتان، ولها أربعة أبواب: باب التل وباب الماء وباب الجبل وباب الروم، وفي شمالها سوران، وفي قبليها برج كبير يسمى برج الزينة، وعلى باب الروم برجان، وقصبة السلطان في شرقها. والمدينة مستعلية على شرف، وهي أكبر من ميافارقين، وداخل آمد عين ثرة. وتأتيها دجلة من شمالها وتخرج من شرقيها، وبساتينها غرباً وقبلة عنها إلى دجلة، وفي صحن جامعها أوتاد حديد قائمة معترضة من بلاط إلى بلاط ارتفاع الظاهر منها فوق الأرض ذراعان قد عقد بها كلها سلسلتان من حديد يذكر أهلها أن السرج كانت تقد عليها في سالف الأزمان.[27]

ومن العجائب جبل بآمد فيه صدع فمن انتضى سيفه وأولجه فيه وهو قابض عليه اضطرب السيف في يده وارتعد هو ولو كان أشد الناس وأعجوبة أخرى أنه من حد بذلك الجبل سكيناً أو سيفاً وحمله على الأبر والمسال جذبها أكبر من جذب المغنيطس، والحجر نفسه لا يجذب الحديد ولو بقي يحد عليه مائة عام لكانت تلك القوة فيه قائمة، وهو أقوى من حجر المغنيطس لأن الثوم يذهب قوة المغنيطس، وهذا مثل الذي بحوز مورور من الأندلس من أعمال قرطبة، وأخبر من حد به سيفاً في الحجر مكانه من الجبل وقد تقادم عهده فوجده يجذب من تحت غمده وتعلق الأبر بالغمد، وذكر صاحب هذا السيف أنه قد صقله مراراً فما زالت تلك القوة فيه.[28]

12- أوليا جلبي في كتابه سياحتنامه (توفي: 1093ه/1682م)

يعتبر أوليا جلبي أكثر من شرح تفاصيل مدينة دياربكر وبنائها ومساجدها ومدارسها وأسواقها وحماماتها لكونه قد زار المدينة وسنستعرض بعض ما ذكره في كتابه سياحتنامه قائلاً: هناك آراء مختلفة حول تسمية هذه المدينة فيقال أنه عندما كان النبي يونس (عليه السلام) في مدينة الموصل العتيقة كان يحاول جاهداً أن يؤمن به الناس ولكن دون جدوى، لذا تأثر منهم ودعا عليهم دعاء السوء فخربت المدينة، لذا انتقل منها إلى (دياربكر) وأصبح مرشد خير للناس، وآمن به أهل هذه المدينة فوراً ودخلوا دينه، لذا دعا لهم النبي دعاء الخير قائلاً (ادعو لهم يا إلهي أن تكون مدينتهم ويكون موطنهم عامراً، وأن يسعد أهلها وأن يكونوا ذا شجاعة وإقدام) وعاش في أحد الكهوف في جبالها مدة سبع سنوات، وفي ذلك الحين كانت المدينة تحكم من قبل فتاة جميلة، وقد آمنت بالنبي يونس (عليه السلام) وقد أصبحت تلك الفتاة ثرية جداً، وحسب أمر النبي يونس (ع. س) قامت ببناء المدينة بالحجر الأسود، وبما أنها كانت فتاة، لذا يسميها مؤرخو العجم (دياربكر) أي مدينة الفتاة الباكرة أو البِكر، أما مؤرخو الروم فيسمونها بـ (قره آمد) لكون جدرانها قد بنيت بالحجر الأسود، وقد سجلت في السجل الملكي بذلك الاسم. وقد تداول الحكام على هذه المدينة.[29]

27 الحميري, الروض المعطار في خبر الأقطار, 3.

28 الحميري, الروض المعطار في خبر الأقطار, 3.

29 Evliya Çelebi, **Günümüz Türkçesiyle Evliya Çelebi Seyahatnamesi**, Hazırlayanlar: Sayit Ali Kahraman,Yücel Dağlı,(İstanbul: Yapı Kredi Yayınları, 2010) C.4: 30.

ويصف أوليا جلبي مساجد دياربكر قائلاً:

هناك معابد قديمة وجوامع كبيرة في مركز المدينة، و الجامع الكبير هو مفخرة دياربكر، ويتفق مؤرخو الروم أن هذا المسجد هو بالأساس معبد قد أسس في عهد النبي موسى، وهناك كتابات عبرية على أحد الأعمدة الداخلية البيضاء، وكان هذا المكان بمثابة معبد في جميع العصور المتداولة، وأي شخص يصلي ركعتين في هذا المكان يشهد له قلبه أن صلاته مقبولة، ويقال أن هذا الجامع يوازي الجامع الكبير في (حلب) والجامع الأموي في (الشام) والمسجد الأقصى في (القدس) والأزهر في (مصر) و آيا صوفيا في استانبول). كما أن هناك أدلة عديدة على أنه كان كنيسة ثم، حول إلى جامع، فالمنارة المربعة الشكل تظهر على أنها بنيت لتكون ملائمة للناقوس وأن المنبر والمحراب هما من الشكل القديم، وتم تزيينه من الداخل بالأضواء والقناديل وفيها أعمدة صغيرة وكبيرة، ترتفع فوقها ثلاثة طوابق من البناء وللجامع أربعة أبواب ولا يخلو في الليل وفي النهار من المصلين، وهناك ثمانون زاوية لتدريس العلوم فيه وفي جوانب أخرى يجتمع فيه الصوفية للذكر والتراويح والباحة الخارجية مفروشة بالمرمر الأبيض وفي وسط الباحة هناك حوض مزود بمزاريب المياه للوضوء فيها وتنبع مياهها من عين حمراوات ومنبع جدول علي، وتحاط الجهات الأربعة من الباحة بالمصاطب، كما هو الحال في الجامع السليماني في استانبول، وقد فرشت هذه المصاطب بالمرمر وبألوانه المختلفة كالسماقي والزنبوري والأصفر، والأعمدة العليا تكون أصغر حجماً من الأعمدة السفلى وقد تلاقت رؤوسها المقببة بشكل جميل، وللباحة ثلاثة أبواب من الجهات الثلاث، وقد بنيت لها منارة مربعة الأطراف قبل فترة قليلة، وباختصار فلا وجود لمثيل له في دياربكر، ويتسع في الداخل لألفي مصلي، وجميع سلالمها والسقوف الداخلية لقببها مزخرفة بالنحاس، ويذكر اسم السلطان سليم خان في خطب الجمعة فيها.[30]

وهناك جامع النبي فهو مبنى قديم قرب بوابة الجبل وهو مكان مبارك وله منارة مربعة الشكل وقد طليت قببه بالنحاس، وفي هذا الجامع أيضاً أماكن مزينة وملونة وفي باحته حوض ومزاريب ويقال أن أحدهم شاهد النبي في الرؤيا هنا لذا بني هذا الجامع في هذا المكان وسمي باسمه.[31]

كما أن جامع اسكندر پاشا جامع فخم وجميل ومطلي بالنحاس، وله منارة وأوقافه كثيرة، ويوزع فيه الطعام على الناس و المحتاجين وهو جامع عامر. أما جامع (بهرام پاشا) فهو جامع مطلي بالنحاس وكذلك جامع (ملك أحمد پاشا)، الذي كان وزير شجاعاً ورجلاً طيباً ولكنه لم يشتهر ويقع هذا الجامع قرب بوابة الروم. وأن الجامع (الأسود) الذي لا يعرف مؤسسه، لا يخلو ليلاً ونهاراً من المصلين. وجامع (إيپاريه) الذي يقال أن تاجراً صينياً بناه، وخلط ببنائه سبعون حملاً من المسك ثم طلاه به، لذا سمي بـ (إيپاريه) أي ذو الرائحة الطيبة، وعند هبوب الرياح الباردة تفوح من جدرانه

30 Evliya Çelebi, **Günümüz Türkçesiyle Evliya Çelebi Seyahatnamesi**, C.4: 39-41.
31 Evliya Çelebi, **Günümüz Türkçesiyle Evliya Çelebi Seyahatnamesi**, C.4: 39-41.

رائحة المسك وهو غير مطلي بالنحاس، وهو جامع يزدحم بالمصلين. وجامع (خسرو پاشا) قرب بوابة (ماردين) وهو جامع جميل المنظر ومزين، وبما أنه في مكان مزدحم لذا يكثر فيه المصلون، وجامع (علي پاشا) في محلة (صاروه لي، وجامع (حصير) قرب سوق (البرادع) ومؤسسه مجهول، وهو عامر ومطلي بالنحاس.وا لجامع (المعلق) الذي لا يعرف مؤسسه، وقد خرب تيمورلنك نصفه، ويسمى بالجامع (المعلق) لأن البناء قام بوضع منارته الضخمة المربعة الشكل على خمسة أعمدة، وذلك ببناء كل عمود تحت إحدى زوايا المنارة ثم بنى العمود الخامس تحت مركز المنارة، ولكن بعد ارتفاع المنارة وقع ثقلها على العمود الخامس فحسب أي الوسطاني ولا أهمية لوجود أو عدم وجود الأعمدة الأربعة الأخرى لذا سميت بالمنارة المعلقة، وبما أن موضع الأعمدة الخمسة قد وقعت في دكان أحد الحدادين فلا يمكن ملاحظته من قبل المارة بسهولة.[32]

وجامع الشيخ عزيز الرومي الذي بني حديثاً ويقع قرب جامع (بارام پاشا)، إذ تعقد حلقات الذكر في هذا الجامع، ويصل الصوفية فيها لدرجة الحال. وجامع (شمسي أفندي) أيضاً نسبة لأحد الزهاد. ثم تحدث أوليا جلبي عن مدارس دياربكر والتكايا وعيون الماء فيها والأسواق والحمامات والخانات حتى أنه وصف أشكال الناس فيها بأن أعمارهم اصل إلى مئة عام ويتميزون بالجمال والقامات الطويلة وهم بيض وحمر الوجوه وكلامهم لطيف ووصف أيضاً ملابس الرجال والنساء [33].

الخاتمة

في نهاية هذا البحث استعرضا تاريخ مدينة دياربكر وجغرافيتها وتسميتها حسبما وردت في كتب التاريخ والجغرافيا وما تتصف به هذه المدينة ثم تحدثنا عما كتبه الجغرافيون فمن أقدم الجغرافيين الذين وصفوها هو الإصطخري في كتابه المسالك والممالك حيث قال عن سورها أنه في غاية الحصانة وهي كثيرة الشجر والزروع ثم تلاه ابن حوقل النصيبي في كتابه صورة الأرض فتحدث عنها ووصفها فقال مدينة آمد على جبل من غربي دجلة مطل عليها من نحو خمسين قامة وعليها سور أسود من حجارة الأرحية ويسمى ذلك السور ميموناً لشدّة سواده وليس لحجارته في جميع الأرض نظير.

وكذلك الرحالة كأوليا جلبي في كتابه سياحتنامه وصفها وصفاً دقيقاً لكونه زار المدينة ويعتبر أكثر من توسع في وصف المدينة وبنائها ومساجدها وأسواقها ومدارسها وحتى أنه تحدث عن صفات وأوصاف الناس فيها فقال هناك معابد قديمة وجوامع كبيرة في مركز المدينة، و الجامع الكبير هو مفخرة دياربكر، وكذلك وصفها المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم قال عنها لا أعرف للمسلمين اليوم بلداً أحصن ولا ثغراً أجل منها، في تخوم المسلمين بوجه الروم. وأيضاً الحميري

32 Evliya Çelebi, **Günümüz Türkçesiyle Evliya Çelebi Seyahatnamesi**, C.4: 42-53.
33 Evliya Çelebi, **Günümüz Türkçesiyle Evliya Çelebi Seyahatnamesi**, C.4: 42-53.

في كتابه الروض المعطار في خبر الأقطار قال أن بها جبل فيه صدع فمن انتضى سيفه وأولجه فيه وهو قابض عليه اضطرب السيف في يده وارتعد أما ناصر خسرو فيعتبر وصفه من أهم الأوصاف خلال زيارته لها ووصفها ابن حوقل في كتابه صورة الأرض فقال أنها مبنية من حجارة الأرحية السوداء وهي حصينة وأشار القزويني في كتابه آثار البلاد وأخبار العباد لحصانة أسوارها فقال آمد مدينة حصينة. وتحدث عن فتحها ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان فقال أن الذي فتحها هو الصحابي عياض بن غنم الفهري سنة عشرين للهجرة وأنها فتحت صلحاً.

وأيضا تحدث الهروي عن مساجدها في كتابه الإشارات إلى معرفة الزيارات بالإضافة إلى العديد من الرحالة والجغرافيين تم ذكرهم في هذا البحث وما وصفوا دياربكر من أوصاف.

المصادر والمراجع

- Çelebi, Evliya. **Seyahatname**, Hazırlayanlar. Sayit Ali Kahraman. Yücel Kredi Dağlı. İstanbul: Yapı Yayınları, 2010.

- ابن شداد، محمد بن علي بن إبراهيم. **الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة**. المحقق. يحيى زكريا عبارة. دمشق: وزارة الثقافة السورية، 1991.

- ابن عبد الحق, عبد المؤمن. **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**. ط1. بيروت: دار الجيل، 1992.

- أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي. **المسالك والممالك**. بيروت: دار الغرب الإسلامي, 1992.

- الإصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي. **المسالك والممالك**. بيروت: دار صادر، 2004.

- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم. **الروض المعطار في خبر الأقطار**. تحقيق. إحسان عباس. ط2. بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة, 1980.

- الرشيدي، محمد عبدالرحمن مسعد. **تاريخ آمِد وحضارتها**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزقازيق: معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، قسم الحضارات، 2008.

- السليفاني، خالد. **مدينة آمد دراسة في تاريخها السياسي والحضاري**. رسالة ماجستير غير منشورة. المنصورة: جامعة المنصورة، 2014.

- طقوش، محمد سهيل. **تاريخ السلاجقة في بلاد الشام**. ط1. بيروت: دار النفائس، 2009.

- عبيد، طه خضر. **مدينة آمد الدياربكرية الفتح والاستقرار**. تكريت: مجلة جامعة تكريت، تشرين الثاني 2008.

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود. **آثار البلاد وأخبار العباد**. بيروت: دار صادر, د.ت.

- كي، لسترنج. **بلدان الخلافة الشرقية**. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985.

- مجموعة من المؤلفين، **كتاب السالنامه ولاية دياربكر**. دياربكر: مطبعة الولاية في دياربكر، 1890.

- المقدسي، محمد بن أحمد. **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**. ط2. مدينة ليدن الهولندية: مطبعة بريل، 1906.

- المهلبي, الحسن بن أحمد العزيزي. **المسالك والممالك**. ط1. دمشق: التكوين للطباعة والنشر، 2006.

- ناصر خسرو، أبو معين الدين ناصر خسرو الحكيم القبادياني المروزي. **سفر نامه**. تحقيق. يحيى خشاب. ط3. بيروت: دار الكتاب الجديد, 1983.

- النصيبي، محمد بن علي ابن حوقل. **صورة الأرض**. بيروت: دار مكتبة الحياة، 1992.

- الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي. **الإشارات إلى معرفة الزيارات**. ط1. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2002.

- ياقوت الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. **معجم البلدان**. ط2. بيروت: دار صادر، 1995م.

Kaynakça

Çelebi, Evliya. *Seyahatname*, Hazırlayanlar. Sayit Ali Kahraman. Yücel Dağlı. İstanbul: Yapı Yayınları, 2010.

*Diyarbakir Salnâmeleri,*Yıl 1890, Diyarbakir: Diyarbakir Matbaası, 1890.

Ebû Ubeyd El-Bekrî, Abdullāh b. Abdilazîz b. Muhammed b. Eyyûb b. Amr. *el-Mesâlik ve'l-memâlik*. Beyrut: Daru'l-Garb, 1992.

Herevî, Ali b. Ebû Bekir. *Kitâbü'l-İşârât ilâ maʿrifeti'z-ziyârât*. Kahire: Mektebeti'l-sakafe diniye, 2002.

Himyerî, Ebû Abdillâh Muhammed b. Muhammed. *er-Ravzü'l-Mi'târ*. Tahk. İhsan Abbas, Beyrut: Müessesetü Nasır yayınları, 1980.

İbn Abdü'l-hakk, Safiyyü'd-din Abdü'l-mü'min el-Bağdadi. *Merasidü'l-Ittıla 'Ala Esmai'l-Emkine Ve'l-Bika*. Beyrut: Daru'l-Cil, 1992.

İbn Havkal, bü'l-Kāsım Muhammed b. Alî en-Nasîbî. *Ṣûretü'l-arz*. Beyrût: Dâru Mektebeti'l-Hayat, 1992.

İbn Şeddâd, Ebû Abdillâh İzzüddîn Muhammed b. Ali b. İbrâhîm b. Şeddâd el-Ensârî el-Halebî. *el-A'lâkü'l-Hatîre fi Zikri Ümerâi'ş-Şâm ve'l-Cezire*. Thki. Yahya Zekeriya Abbâre, Dımeşk: Menşurat Vizaretü's-Sekâfe, (Kültür Bakanlığı Yayınları), 1411/1991.

İstahrî, Ebû İshâk İbrâhîm b. Muhammed el-İstahrî el-Fârisî. *Kitâbü'l-Mesâlik ve'l-memâlik*. Beyrut: Daru Sadır, 2004.

Kazvînî, Ebû Yahyâ Cemâlüddîn Zekeriyyâ b. Muhammed. *Âṯârü'l-bilâd ve aḫbârü'l-ʿibâd*. Beyrut: Daru Sadır, Tarihsiz.

Ki, listrang. *Büldan el-Hilafe eş-şerkiye*, Beyrut: Müessesetü'r-Risale, 1985.

Makdisî, Şemsuddin Ebû Abdillâh Muhammed. *Ahsenü't-Tekâsîm fi Ma'rifeti'l-Ekâlîm.* Leiden: Beril matbaası, 2. Baskı, 1906.

Muhallabi, Al-Hassan bin Ahmed Al-Azizi. *el-Mesâlik ve'l-memâlik*. Şam: Takvin yayınevi, 2006.

Nâsır b. Hüsrev, Ebû Muîn b. Hâris el-Kubâdiyânî el-Mervezî. *Sefer Nameh.* Tahk. Yahya Haşşab, Beyrut: Darü'l Kitap el-cedid, 1983.

Raşidi, Muhammed Abd al-Rahman Musaad. *Tarih Amad*, Zakazik: Zakazik Üniversitesi: Asya Çalışmaları ve Araştırma Enstitüsü, Medeniyetler Bölümü, Yüksek lisans Tezi, 2008.

Sülayfani, Halid. *Medinetü Amad*, Mansura: Mansura Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2014.

Takkuş, Muhammad Suhail, *Suriye Selçuklu Devleti Tarihi*. Beyrut: Dar Al-Nafaes, 2009.

Ubeyd, Taha hüdür. *Tarih Amad el-fetih ve istikrar*. Tikrit: Tikrit Üniversitesi dergisi, Kasım 2008.

Yâkūt El-Hamevî, Ebû Abdillâh Şihâbüddîn Yâkūt b. Abdillâh el-Hamevî el-Bağdâdî. *Muʿcemü'l-Büldân.* Beyrût: Daru's-Sadır, 1995.